تنمية مهارة الكتابة باستخدام المجلّة الحائطيّة المدرسيّة

بالمدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا

الباحثة : فتح الجنة

١

الكتابة هي شيء مهم في حياة الانسان، وذلك لأن الكتابة تعبيرة كتابية التى يعبرها الكاتب عن أفكاره ومشاعره. وهي وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس فى العالم. تعد الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي والشق الآلي يحتوى على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف الأبجدية ومعرفة التهجئة والترقيم في اللغة الأجنبية، أما الجانب العقلي فيشمل المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة.

وتعتبر الكتابة من أهم مهارات اللغة، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. للغة فى حياة الإنسان وظيفتان رئيستان هي الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس. فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين. فنحن يمكننا القول بأن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر وتعبير عن النفس فى ذات الوقت، ولذلك أصبحت لها أهمية كبيرة فى حياة الفرد والجماعات.

مهما كان كذلك، إن الكتابة لا تلقى فى تعليم اللغة الأجنبية الاهتمام المناسب، خاصة مع ظهور الاتجاهات الحديثة فى تعليم هذه اللغة والتى تركز على الجانب الشفوى منها أكثر من الجوانب الأخرى. وهذا يؤدي إلى ضعف الدارسين فى الكتابة. رأى الناقة وطعيمة أن الضعف لمهارة الكتابة لايرجع إلى صعوبة هذه المهارة نفسها باللغة الأجنبية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإنما يرجع قصور فى طرق التدريس وفى البرامج المعدّة لتعليم مهارة الكتابة وعدم الاعداد الكافي لتعليم مهارة الكتابة، وقلة المساعدات المقدمة للدارسين التى توجههم نحو كيفية تطوير مهارة الكتابة لهم، والنقص في التدريب المنظّم في المراحل الأولى من دراسة اللغة، وتقديم موضوعات غير مناسبة لمهارة الكتابة.

من الآسف، كانت الباحثة وجدت المشكلات تحدث فى المدرسة العالية "هاشم أشعري" سورابايا حيث لا يكون للطلاب مهارة كافية لكتابة النص باللغة العربية بسبب اختلاف الخلفية الدراسية للطلاب فى دراستهم عند المدرسة المتوسطة ولم يقدروا على ترجمة الأفكار فى فقرات مستعملاً المفرادات والتراكيب المناسبة بل تلك المهارة تنال الاهتمام بقليل فيها. أمّا الطلاّب لهذه المدرسة استحقّوا الكفاءة الكافية فى كتابة النصّ ليعرضوها على المجلّة الحائطية المدرسيّة بل اشتركوا مسابقة فى كتابتها نحو طبقة دائرة سورابايا.

ولذلك تبحث الباحثة من جهة تنمية مهارة الكتابة وتستخدم الباحثة المجلّة الحائطية المدرسيّة للوسيلة التعليمية المناسبة لتنمية مهارة الكتابة باللغة العربية وتختص في تكوين الكتابة السليمة. يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارة الكتابة بالمدرسة العالية " هاشم أشعري " بالونج ساري سورابايا.

٢

رأى رشدي أحمد طعيمة أن مهارة الكتابة هي المهارة التي تقتصر على النسخ أو التهجئة ويتسع في بعضها الآخر حتر يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس وحسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك التعريف الآخر من حمادة إبراهيم أن مهارة الكتابة هي إحدى المهارات الإيجابية أو الإبداعية. تبدأ مراحلها برسم الحروف والكلمات والجمل وتنتهي بالتعبير الحر.

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهدا ف تعلم اللغة الأجنبية. والكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أوالقراءة، فإذاكان الحديث وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى بغيره من أبناء الأمم الأخرى. اتفق محود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة بأن مهارة الكتابة في حجرة الدراسة لها أهمية كبيرة، حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ. إن الكتابة أيضا وسيلة من وسائل تعليم اللغة، فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها. كما أنها تسهم كثيرا فى تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع.

ولقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن الطلاب الذين يقضون وقتا كافيا فى تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات مما يسهل عليهم استخدام اللغة استخداما صحيحا. وأهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعلم اللغة حيث يحتاجها الدارس ليعبر بها عن مستواه في دراسة اللغة، وقد يحتاجها ليسجل بهامعلوماته عن اللغة، كما قد يحتاجها للتعبير عن نفسه كتابة فيما يتصل بدراسة اللغة وثقافاتها وآدابها. وإذا كانت الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى، فإنها في ذات الوقت تعتمد على هذه المهارات وتستفيد منها، فعن طريق الاستمتاع والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة وتراكيبها هذه القدرة التي لاغنى عنها للكتابة الصحيحة المفهومة، فالشيء الذي لايستطيع الفرد أن يقوله لنفسه، لايستطيع أن يكتبه بسهولة ووضوح. ومن هنا أن ممارسة الكتابة بشكل فعال والاستفادة منها مهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى والسيطرة عليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لما كانت كل من مهارتي القراءة والكتابة تتناول الناحية المرئية لحروف اللغة وعلامات ترقيمها والمسافات بين كلماتها فإن كلا منهما قد مرت بنفس المراحل تقريبا فى طرق تعلّمها. وهناك طريقتان فى تعليم الكتابة على شكل العام، وهما:

أ) الطريقة الكلية

عملية الدارس فى هذه الطريقة يعني بابتداء رسم الكلمات أو عبارات قصيرة فى أول الأمر، ثم يجري بعد ذلك تحليل لما تحويه من حروف اللغة ومعرفة بكتابة كل حرف على حدّه.

ب) الطريقة الجزئية

عملية هذه الطريقة أن تبدا بتعريف كل الحروف التى تتشابه فى شكلها فى أوّل الأمر، ثم يتعلّم الدارس كيف تتصل الحروف بعضها ببعض فى كلمات ثم عبارات والجمل.

ولسهولة إجراء تدريس مهارة الكتابة فعلى المدرّس تستطيع أن تختار وتستخدم الوسائل التعليمية المناسبة. خاصة لهذا البحث فاختارت الباحثة المجلة الحائطية المدرسية وسيلة فى تعليم هذه المهارة.

الوسيلة التعليمية / التعلُّمية عند نايف محمود معروف هي ما يلجأ إليه المدرّس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها فى عمله، وهي تعلُّمية لأن التلميذ يتعلّم بواسطتها. على الرغم من أنّ للوسيلة كلّ هذه الأهمية، فإنّ سوء اختيارها أو الفشل فى استعمالها قد يحول دون تحقيق أهدافنا التربوية. فعلى المدرس أن يُحسن اختيار الوسيلة الملائمة لطبيعة المادّة التى يدرسها، وأن يتدرب على استخدامها فى الوقت المناسب، ثم لا يبالغ فى استعمالها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لذلك هناك المبادئ العامة الواجب مراعتها عند استخدام الوسائل التعليمية، هي : ١) ضرورية تحديد الغرض، ٢) تجربة الوسيلة واختيارها، ٣) الاستعداد، ٤) استخدام الوسيلة فى الموعد والمكان المناسب، ٥) تماسك الخبرات، ٦) المتابعة، ٧) تكرار استخدام الوسيلة.

المجلّة الحائطية هي إحدى من أجناس وسائل اتصال الإنسان الاجتماعي الكتابي. وتسمى بالمجلّة الحائطية لأن عناصر الأساسي كلها تضع على الحائط. وعناصر المجلات يشتمل على الكتابات والصور واختلاط بينهما. وأشكالها هي الصورة واللغز والكاريكاتير والقصص الصّوري وغير ذلك. وجميع العناصر تصنعها جذابة. وتلك المجلة تضع على الكارتون بحجم cm ٢٤٠ x cm ١٢٠. أما منافعها كثيرة منها: ١) الوسائل الاتصالية، ٢) الوسائل الإبداعية، ٣) الدافعة لتكثير القراءة.

نظرا إلى البيان السابق أنّ أنواع المجلّة كثيرة ولكن المجلة التي تساعد أن ترقي مهارة الكتابة هي المجلّة الجدارية. أما أهدافها خاصة في مدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا، كما يلي:

أ. لإعطاء الدافعة للطلاب في صناعة الكتابة الكثيرة الصحيحة.

ب.لتصحيح الأخطاء يواجه الطلاب في الكتابة.

ج. لترقية ذكاء الطلاب في التفكير الأوسع.

د. لزيادة المعلومات الجديدة التي تناسب بمضمون المجلة الحائطية.

إنّ استخدام المجلة الحائطية في تعليم الكتابة أمر شائع ومعروف وهذا الاستخدام أربع خطوات وهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) المطابقة. المواضع التي ستكتب في المجلة الحائطية تتبع المادة من المدرس وتناسب بالأحوال أوالبيئة الحقيقية.

٢) التكملة. تعرض من الكتب أو المجلات الأخرى لبداية الكتابات للمجلة وبتكملها طبقا لنموذج.

٣) التعبير المحدود. تحتوي المجلة الكتابات التي أخذت من الوثائق وتناسب بالمواضع من المدرس، ويصنع الطلاب المحتوي المجلة من تلك البيانات ثم يزيد الطلاب المجلة بأفكارهم.

٤) الإنشاء. يبتدأ الطلاب أن يكتبوا الإنشاء الذي يناسب بجميع المواد السابقة ثم لصقها على الحائط.

٣

انتهجت الباحثة فى هذا البحث المنهج الإجرائي الصفي. وجرى هذا البحث على دورين حتى تحل المشكلات التى يواجهها هذا النوع من التعليم وتتحقق الأهداف المنشودة فى هذا البحث. وكل دور يشتمل على أربع مراحل رئيسية، وهي التخطيط والتنفيذ والملاحظة والتقويم.

والبحث الإجرائي هو البحث العلمي التربوي الذى يجرى فى الفصل ويهدف إلى تحسين نوعية التعليم والتعلم وهو أحد أساليب تحليل المشكلة، هذا البحث الذى يفيد لعمل التعليم والتعلم إعانة ظاهرة لترقية مهنة المدرس فى استعداد الفهم والإفهام حين درس المدرس وتعلم المتعلم. وعرفه كميس هي المحاولات فى تجريب الأفكار فى عملية التدريس الواقعية لتكون أحسن بعد تطبيق تلك الإجراءات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومجتمع البحث فى هذه الدراسة الطلبة فى الصف الحادى عشر فى المدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا للسنة الدراسية ٢٠١٤ – ٢٠١٥ وعدد تلاميذ هذا الصف يبلغ ١٨ طالبا كلّه. ولجمع البيانات استخدمت الباحثة فى هذا البحث الأدوات الآتية: ١- الملاحظة، ٢- المقابلة، ٣- الاستبانة، ٤- الاختبار. أما مصادر البيانات فى هذا البحث مدرسة اللغة العربية وجميع الطلاب فى الفصل الحادى عشر بالمدرسة العالية "هاشم أشعري" بالونج ساري سورابايا، السنة الدراسية ٢٠١٤ – ٢٠١٥. وكان عدد الطلاب فى هذا الفصل ١٨ طالبا.

اعتمادا على النتائج التى حصلت عليها الطلاب فى الاختبار للدور الأوّل والثاني، تمكن الباحثة أن تلخّص فيما يلي:

أ) إن استخدام المجلّة الحائطية المدرسية فى تعليم مهارة الكتابة **فعّالة** لتنمية كفاءة الطلاب على ترجمة الأفكار فى فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسب باستخدام الأفعال المضارعة خاصة المنصوبة بأحرف النصب والجملة الفعلية جملة صحيحة. وذلك إذا نلاحظ إلى نتيجة الاختبار فى الدور الأول والدور الثاني أن نتيجته من ٦٥،٥٥ تنمّي إلى ٧١،١١.

ب) إن استخدام المجلّة الحائطية ينمّى دافعية الطلاب نحو فرحتهم وجذابتهم وسهولتهم فى تعلّم اللغة العربية. ونعرفها بنظر إلى مجموعة المعدل من الفرح والجذابة والسهولة، أن ٧٢،٢٣% من الطلاب فى هذا الفصل يحبون هذا الدرس بعد إجراء التعليم باستخدام المجلّة الحائطية.

اقترحت الباحثة لتنمية كفاءة الطلاب فى مهارة الكتابة كما يلي:

أ) ينبغى للمدرّسة أن تستخدم الطريقة السليمة عند تدريس اللغة العربية، نظرا إلى أن الطريقة هي المحور المشترك بين العناصر الثلاثة وهي المدرّس والمحتوى والتلميذ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) ينبغى للمدرّسة أن يراعي الموضوعات اللغوية المناسبة عند استخدام المجلّة الحائطية المدرسية.

ج) ينبغى على جميع المدرّسين فى هذه المدرسة خاصة مدرّسة اللغة العربية أن يبذلوا جهدهم فى توفير الوسائل التعليمية المناسبة ذو جذابة.

نظرا إلى هذا البحث الذى يركز على محاولة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة فى تدريس اللغة العربية، فينبغى للباحثين الآخر أن يطوّروا هذا البحث فى استخدام الوسائل التعليمية الأخرى فى واقع تدريس اللغة العربية وفى الموضوعات الأخرى من درس اللغة العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id